

البَاقِيْلُ لِفِرِّ التَّيْلُ



ISBN 978-9909-00-612-2



9 789909 006122

التَّائِيْلُ لِقَرِّ التَّائِيْلِ

أيوب بن رقيق عوينتي التونسي
أحمد بن عبد الحميد بن حسونة

مُحْفُوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

ولا يجوز نشر هذا الكتاب أو طبعه أو التصرف فيه بأي
طريقة كانت دون الموافقة الخطية من الناشر ©

الطبعة الأولى: 1447هـ/2025م

ر.د.م.ك: 2-612-00-9909-978

حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمركز المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم
«شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة

دار العلم للنشر والتوزيع تونس
العنوان:

الإدارة: 218 شارع الحبيب بورقيبة المرقية منوبة تونس
الفرع: ساحة معقل الزعيم - بجانب جامعة الزيتونة - باب منارة تونس العاصمة

الهاتف القار: 0021671567326

الهاتف الجوال: 0021697316272

Email : dar_al_ilm@hotmail.com

الطبعة الأولى: 1447هـ/2025م

دار العلم
تونس



الفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم

«شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة

سلسلة: المقررات التكوينية (1)

التَّأْصِيلُ لِغِرِّ التَّرْتِيلِ

(مُقرّر جامع يشتمل على تأصيل لمعظم مسائل التّجويد مع صور توضيحية ومُشجّرات تفصيلية لأبواب التّرتيل ومسائل الأداء، وفق رواية قالون عن الإمام نافع من طريق أبي نسيط)

اشترك في تصنيفه

٢ / أيوب عويّني

٢ / أحمد بن حسون



كلمة الهيئة المديرة للفرع المحلي

للرّابطة الوطنيّة للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» بحمّام سوسة

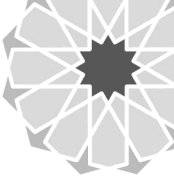
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصّلاة والسّلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله الرّحمن الذي علّم القرآن ويسّره للذكر والبيان والصّلاة والسّلام على من نزل على قلبه الفرقان فعلمّه الأقران فأتقنوا لفظه أيّما إتقان وزكّوا به النفوس وضبطوا به الأركان وعلمّوه لمن بعدهم تسلسلا بأمانة فاستحقّوا أن يحفظ بهم القرآن في كلّ زمان.

وبعد، فهذا الكتاب الذي بين أيدينا لهو ثمرة تأليف خاص ومتميّز زرعت بذرته في بستان جمعيّة شباب القرآن الكريم بحمّام سوسة بيد أخينا وشيخنا المهندس البارع «أحمد بن عبد الحميد حسونة» وترعرعت في أحضان طلبة من المدرّسين الذين واطبوا على حضور دورة تكوينيّة في أحكام التجويد -وفقا لرواية الإمام قالون- امتدّت لأكثر من ثلاث سنوات حتّى استكملوا أبواب هذا الكتاب تدوينا وشرحا وتعلّما فهدانا الله عزّوجلّ إلى جمع هذه الأبواب في إنتاج متفرّد يعتبر من أوائل الكتب في علم التّجويد يصدره فرع محليّ للرّابطة الوطنيّة للقرآن الكريم حتّى يكون مرجع تدريس لطلبتنا ومدرّسينا بالجمعيّة وملهما لأصدقائنا وإخواننا في بقيّة الفروع ممّن استحسن فكرتنا.

وممّا يميّز هذا الجهد المتواضع التزامه بما اصطلح عليه من العلم من غير تسويد للكاغد وتكثيف للصفّحات والأوراق؛ إذ أنّ التّأليف في هذا الفنّ سابق



ومستفيض، وأيضا ما يميّزه هو أسلوب الطّرح المبسّط المعتدل بين السّهل غير المغني والمعمّق المضني، وكذا صياغته بروح شبابيّة محضة في كلّ مراحلها؛ من التّأليف إلى الإعداد الطّباعي فبعد أن كان للشّيخ الشّاب أحمد بن عبد الحميد حسونة جهد وضع حجر الأساس في تأليف كتابنا، كان لأخيها الحبيب وشيخنا النّحرير المهندس الشّاب «أيّوب بن رفيق العويّتي» المجاز بالقراءات العشر شرف إثرائه وتدقيق مصطلحاته والمشاركة في تأليف جملة من فصوله وأبوابه، وكذلك كان لجمعية شباب القرآن الكريم بحمّام سوسة دور الإنتاج والإحاطة الإداريّة واللّوجستيّة بعد أن كانت صاحبة الفكرة الأولى ومعطية شارة الإنطلاق في تنفيذه.

وإذ نقدّم لهذا الكتاب «التّأصيل لفنّ التّرتيل» بكلّ اعتزاز وامتنان على بلوغ إصداره من قلب مدينة حمّام سوسة الجميلة كأول تأليف محلّي في هذا العلم، فإنّنا نشكر الله الكريم أوّلا وآخرأ على توفيقه ونثني بشكر مؤلّفه والقائمين على إنتاجه وطباعته ونسأل الله أن يجعله خالصا لوجه الكريم وأن ينفع به قارئه وأن يحفظ به جمعيتنا ومدينتنا وبلدنا.. آمين

الهيئة المديرية للفرع المحلي

شباب القرآن الكريم بحمّام سوسة

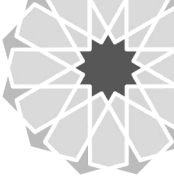
الفترة النيابيّة 2025-2028

تقديم المؤلفين للكتاب

الحمد لله الحمد لله القاضي بقيام الحجّة على خلقه وبلوغ الكتاب، الذي أنزل ذكره الحكيم على رسوله الأمين فتلاه على كافة الثقلين من أهل المدائن والأعراب، وترنّم به القرأة من المسلمين بالشرق والمغرب في المحارب وتحت القباب، ونقله غصّا طريّا الخلائف عن أسلافهم من الأئمة النبهاء الأنجاء، والصلاة والسلام على من بلغت دعوته المشارق والمغرب، فأجابه وآمن به كلّ صادق وموفّق وراغب، وتنكّص عنه خاسرا كلّ مُرتاب وكاذب.

أمّا بعد، فإنّ فنون القرآن الكريم ومعارفه وعلومه يضيق بها العمر حصرا، ويعجز عن الإحاطة بها اللسان ذكرا، ولعلّ من أشهر تلكم الفنون علم تجويد حروفه وحسن أداء كلماته المعروف بعلم «التّرتيل» وهو فنّ قد عزّ متقنوه في هذا الزّمان وندر متخصّصوه في هذا الأوان وهو الفنّ الضّروريّ لكلّ منتصب للقراءة والإقراء، مشتهر بين الناس بالتّلاوة وحسن الأداء.

ولنّه لما أن ارتأت الهيئة المديرية للفرع المحليّ للرّابطة الوطنيّة للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» بحمّام سوسة (دورة الفترة النيابيّة 2025م- 2028م) أعانهم الله على خدمة كتابه ووفقهم لنشره وتيسير طّلابه؛ تطوير العمل القرآنيّ بالجهة والفرع، وتوكّلت على الله وسألته العون أن تقوم بمهمّتها خير قيام، وأن تجتهد في التّوجّه صوب هدّفا بعزم وإصرار؛ فقد عهدت إلى كاتبي هذه الأسطر وجامعيّ هذا المؤلّف بمهمّة ما كان لهما رَفْضُها ولا التّكُف عنها ورَدُّها = ألا وهي: إنجاز مؤلّف في علم التّجويد وأصول الأداء يجمع بين الاستقامة البيداغوجيّة والدّقة العلميّة والسّلاسة الأسلوبيّة والروح الشّبابيّة.



والهيئة الموقرة في ذلك مُحسنة الظنَّ بأخويها مع معرفتها بثقل التكليف عظمه؛ لذلك فقد سخرت لإتمام هذا العمل كافة المقدرات البشرية والامكانيات المادية واللوجستية فخرج هذا الكتاب الفريد في حلة قشبية، تحت وسم «التأصيل لفن الترتيل»، وجاء في ما يزيد على المائة والخمسين صفحة تُنبئ قاريها عن الجهد المبذول فيه، وتحديثه حديث العلم والهدى مع حسن سبك وجميل عبارة.

ونحن إذ نُقدِّم لهذا الكتاب بعد توفيق المولى سبحانه لإنجازه وإتمامه، نسأله عَزَّجَلَّ أن يكتب النفع والخير لكل من نظر فيه وأفاد منه، وأن يجعله حافزا لكل مُرتِّل للقرآن الكريم حتَّى يأخذ بناصية هذا العلم تملكا لا اكتراء، مع إخلاص النية به لا رياء.

كما نسأله الله عَزَّجَلَّ أن يبارك فيما تسطره اليد وينطق به اللسان. ولا يفوتنا أن نتقدِّم بالشكر الجزيل لكافة شباب الفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم بحمام سوسة» على حرصهم ومساهماتهم الجليلة القيِّمة في سبيل إنجاز هذا العمل.

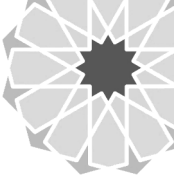
بقلم المؤلفين:

المقرئ المهندس / أيوب بن رفيق عوينتي

المقرئ المهندس / أحمد بن حسونة

فهرس الموضوعات

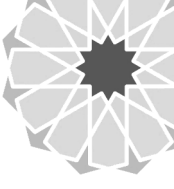
5	كلمة الأستاذ ناصر عزيز رئيس الفرع الجهوي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم بسوسة
7	كلمة الهيئة المديرية للفرع المحلي للرابطة الوطنية للقرآن الكريم «شباب القرآن الكريم» بحمام سوسة
9	سوسة.. عروس بالقرآن
13	تقديم المؤلفين للكتاب
15	مقدمات وتعريفات
17	المقدمة الأولى: لمحة عن نشأة علم التجويد ومبدأ التصنيف في ترتيل القرآن
24	المقدمة الثانية: مبادئ علم التجويد وأصول فن الترتيل
24	مفهوم مصطلح التجويد والترتيل:
24	مبادئ فن الترتيل:
28	المقدمة الثالثة: في منشأ علمي القراءات والتجويد إلى ظهور القراءة النافعية المدنية
33	المقدمة الرابعة: في الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه
36	المقدمة الخامسة: التعريفات
36	1/ تعريف الإمام نافع
36	اسمه وكنيته:
36	صفته:
37	ثناء العلماء عليه:
37	سنده في القراءة:
38	مولده ووفاته:
38	رواته:
39	2/ تعريف الراوي قالون



- اسمه وكنيته: 39
- صفاته: 39
- مولده ووفاته: 39
- رواته: 39
- المقدمة السادسة: الحركات الثلاث 39
- المقدمة السابعة: مراتب التلاوة 41
- المقدمة الثامنة: أحكام الاستعاذة والبسملة 42
- 1 / الاستعاذة وأحكامها: 42
- 2 / البسملة وأحكامها: 46
- تأصيل مباحث علم الترتيل 51
- التأصيل الأول: في مخارج الحروف العربيّة 53
- موضع الجوف 55
- موضع الحلق 56
- موضع اللسان 57
- موضع الشفتين 60
- موضع الخيشوم 61
- التأصيل الثاني: صفات الحروف العربيّة 62
- المجموعة الأولى: الصفات التي لها أضداد 62
- المجموعة الثانية: الصفات التي ليس لها أضداد 66
- التأصيل الثالث: ضبط أصوات الحروف العربيّة وبيان ما يعرض لها من الخطأ وتصويبه 71
- 1 - حرف الهمزة: 71
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 71



- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 71
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 73
- أ- تفخيمه: 73
- ب- إخفاؤه إذا كان مضموماً أو مكسوراً: 73
- ت- حذفه: 73
- 2- حرف الباء 74
- فصل 1: حقيقته وماهيته 74
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 74
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 75
- أ- تفخيمه: 75
- ب- إذهاب شدته وجهره: 75
- ت- عدم إظهاره إن تكرّر: 75
- ث- عدم قلقلته إذا سكن: 76
- 3- حرف التاء: 76
- فصل 1: حقيقته وماهيته 76
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 76
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 77
- أ- تفخيمه: 77
- ب- إبداله سينا أو كالسين: 77
- ت- إبداله طاء: 78
- ث- عدم بيانه إذا تكرّر: 78
- ج- إبداله دالا: 78



- 4 - حرف الثاء: 78
- فصل 1: حقيقته وماهيته 78
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 78
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 79
- أ - إبداله تاء: 79
- ب - إبداله سينا: 80
- ت - تفخيمه: 80
- ث - إخفاؤه عند تكرره: 80
- 5 - حرف الجيم: 80
- فصل 1: حقيقته وماهيته 80
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 81
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 81
- أ - إبداله شينا: 81
- ب - إبداله زايا: 82
- ت - إبداله سينا: 82
- ث - تفخيمه: 82
- ج - إخفاؤه: 82
- فصل 4: تتميم وتنبيه 83
- 6 - حرف الحاء: 84
- فصل 1: حقيقته وماهيته 84
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 84
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 85



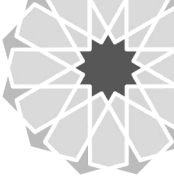
- أ- تفخيمه: 85
- ب- إبداله عينا: 85
- ت- إدغامه في الهاء: 86
- 7- حرف الخاء: 86
- فصل 1: حقيقته وماهيته 86
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 86
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 87
- أ- ترقيقه: 87
- ب- إبداله غينًا: 87
- ت- تشديده: 87
- 8- حرف الدال: 87
- فصل 1: حقيقته وماهيته 87
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 87
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 88
- أ- إبداله تاء: 89
- ب- تفخيمه: 89
- ت- إخفاءه وعدم قلقته: 89
- 9- حرف الدال: 89
- فصل 1: حقيقته وماهيته 89
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 90
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 91
- أ- تفخيمه: 91



- ب - عدم بيان ما فيه من الجهر: 91
- ت - عدم بيانه إذا تكرر: 91
- 10 - حرف الرّاء: 91
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 91
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 92
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 92
- أ - ترعيد اللّسان إذا شدّد: 93
- ب - تفخيمه إذا كان مكسورا: 93
- ت - حذفه عند الوقف عليه: 93
- 11 - حرف الزّاي: 93
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 93
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 94
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 95
- أ - تفخيمه: 95
- ب - إبداله سينا: 95
- ت - إخفاؤه: 95
- 12 - حرف السّين: 95
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 95
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 95
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 96
- أ - إبداله زايّا: 96
- ب - تفخيمه: 97



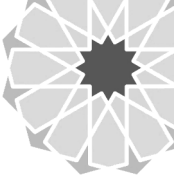
- ت - ابدال ه صادا: 97
- 13 - حرف الشّين: 97
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 97
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 97
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 98
- أ - تفخيمه: 98
- ب - ابدال ه جيما: 99
- ت - عدم بيان تفشّيه: 99
- 14 - حرف الصّاد: 99
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 99
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 99
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 100
- أ - ترقيقه: 100
- ب - ابدال ه سينا: 100
- ت - نطقه كالزّاي: 100
- ث - اشرابه الزّاي: 101
- 15 - حرف الضّاد: 101
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 101
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 101
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 102
- أ - ابدال ه ظاء مشالة: 102
- ب - ابدال ه طاء مهملة: 102



- ت - إدغامه في الطَّاء والتَّاء: 102
- ث - عدم إظهاره إذا تكرر: 103
- ج - عدم إظهاره إذا جاور الطَّاء: 103
- ح - عدم إظهاره إذا جاور الدَّال: 103
- خ - عدم إظهاره إذا جاور الجيم: 103
- 16 - حرف الطَّاء: 103
- فصل 1: حقيقته وماهيته 103
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 103
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 104
- أ - عدم اعطاءه حقّه في الاستعلاء والإطباق: 104
- ب - عدم الإعتناء بتفخيمه: 104
- ت - عدم بيانه إذا جاء بعد صاد أو ضاد: 105
- 17 - حرف الطَّاء: 105
- فصل 1: حقيقته وماهيته 105
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 105
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 106
- أ - المبالغة في تفخيمه: 106
- ب - ابداله ذالاً: 106
- ت - عدم التَّحْفُظ ببيانه: 106
- ث - ابداله ضاداً: 107
- 18 - حرف العين: 107
- فصل 1: حقيقته وماهيته 107



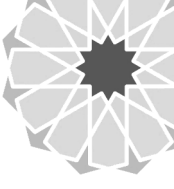
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 107
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 108
- أ- تفخيمه: 108
- ب- ب / ابدال هاء: 108
- ت- ادغامه في الهاء: 109
- ث- عدم إظهارها إذا تكررت: 109
- 19- حرف الغين: 109
- فصل 1: حقيقته وماهيته 109
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 109
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 110
- أ- ترقيقه: 110
- ب- ادغامه: 110
- ت- ابدال هاء: 110
- 20- حرف الفاء: 110
- فصل 1: حقيقته وماهيته 110
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 110
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 111
- أ- تفخيمه: 112
- ب- عدم بيانه إذا تكرّر: 112
- 21- حرف القاف: 112
- فصل 1: حقيقته وماهيته 112
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 112



- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 113
- أ- ترقيقه: 113
- ب- عدم بيانه إذا تكرر: 113
- ت- عدم بيانه مع القلقلة والشدة إذا سكن: 114
- 22- حرف الكاف: 114
- فصل 1: حقيقته وماهيته 114
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 114
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 115
- أ- تفخيمه: 115
- ب- ترقيقه كثيرا حتى يصير كالممال: 115
- ت- عدم بيانه إذا تكرر: 115
- 23- حرف اللام: 115
- فصل 1: حقيقته وماهيته 115
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 116
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 116
- أ- تفخيمه: 116
- ب- إدغامه في النون: 117
- ت- عدم بيانه إذا تكرر: 117
- ث- إدغامه في الجيم: 117
- ج- المبالغة في ترقيقه: 117
- 24- حرف الميم: 117
- فصل 1: حقيقته وماهيته 117



- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 117
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 118
- أ- تفخيمه: 118
- ب- المبالغة في ترقيقه: 119
- ت- عدم إظهاره إذا تلاه فاء أو واو: 119
- ث- تشديده في هجاء الميم من فواتح السور السبعة: 119
- ج- عدم إظهاره إذا تكرّر: 119
- 25- حرف النون: 119
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 119
- فصل 2: أوجه الخطأ العارض فيه 119
- أ- تفخيمه: 120
- ب- عدم إظهاره حال الوقف: 120
- ت- عدم بيانه إذا تكرّر: 120
- 26- حرف الهاء: 120
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 120
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 120
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 121
- أ- تفخيمه: 121
- ب- إدغامه إذا تكرّر: 122
- ت- عدم إظهاره إذا تكرّر: 122
- 27- حرف الواو: 122
- فصل 1: حقيقته وماهيّته 122



- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 122
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 123
- أ- تفخيمه: 123
- ب- إدغامه إذا تكرر وكان قبله حرف مد: 123
- 28- حرف الياء: 123
- فصل 1: حقيقته وماهيته 123
- فصل 2: حالات وروده في القرآن الكريم 124
- فصل 3: أوجه الخطأ العارض فيه 124
- أ- تفخيمه: 125
- ب- عدم بيانه إذا شدد: 125
- التأصيل الرابع: التفخيم والترقيق 126
- 1/ التفخيم: 126
- 2/ الترقيق: 126
- 3/ فوائد ومسائل: 126
- ✽ حكم حرف الألف 127
- ✽ حكم حرف اللام 127
- ✽ حكم حرف الراء 127
- التأصيل الخامس: الإظهار والإدغام 131
- 1/ الإظهار: 131
- 2/ الإدغام: 131
- 1-2/ أنواعه: 131
- 2-2/ طبيعة الإدغام: 131



- 132 2-3 / أسباب الإدغام:
- 132 2-4 / شروط الإدغام:
- 133 3 / علامات الإظهار والإدغام:
- 133 4 / تميم:
- 134 التأصيل السادس: أحكام التّون الساكنة والتّونين
- 134 1 - التعريف:
- 134 2 - أحكامها:
- 134 أ - الإظهار:
- 134 ب - الإدغام:
- 136 ت - القلب:
- 136 ث - الإخفاء:
- 140 التأصيل السابع: أحكام الميم الساكنة
- 140 1 - التعريف:
- 140 2 - أحكامها:
- 140 أ - الإدغام:
- 140 ب - الإخفاء:
- 141 ج - الإظهار:
- 145 التأصيل الثامن: المدّ والقصر
- 145 1 - تعريف القصر:
- 145 2 - تعريف المد:
- 145 3 - شروط المد:
- 145 4 - أسباب المد:



- 5- أنواع المدِّ ومقداره: 146
- 6- علامة المدِّ: 146
- 7- أحكام المدِّ: 146
- 8- قواعد متعلّقة بالمدود: 151
- المُلَحَقَات 153
- الملحق الأوّل: مخارج الحروف العربيّة 155
- الملحق الثّاني: صفات الحروف العربيّة 161
- الملحق الثّالث: جداول تلخيصيّة لأهمّ أصول رواية قالون 165
- 1 / جدول تلخيصي لهاء الكناية وأحكامها 165
- 2 / جدول تلخيصي لأحكام المدِّ والقصر 166
- 3 / جدول تلخيصي لأحكام الهمزتين من كلمة: 169
- 4 / جدول تلخيصي لأحكام الهمزتين من كلمتين: 170
- قائمة المصادر والمراجع 171
- أوّلاً: المصاحف: 171
- ثانياً: الكتب المطبوعة: 171
- ثالثاً: الأبحاث المرقونة والنّشريات 178
- رابعاً: المواقع الإلكترونيّة 178
- فهرس الموضوعات 179

